تقرير الشتاء الساخن

تقرير ميداني حول:
جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة من ٠٢/٢٧ إلى ٢٠٠٨/٠٣/٠٣
(قطاع غزة)

محافظات غزة
الساعة ١٥:٠٠ - ٢٠٠٨/٠٣/٠٣

تقـديــم

تواصل قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨، وخلال اليومين المنصرمين تصعيد عدوانها المنظم ضد السكان المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في قطاع غزة. **وتسبب العدوان الإسرائيلي في مقتل (٢٣٦) فلسطينياً منذ بداية العام الجاري ٢٠٠٨ من بينهم (٣٧) طفلاً و(١٦) نساء، و(١٠٧) قتلوا خلال العملية العسكرية التي أطلقت عليها قوات الاحتلال اسم شتاء ساخن، والتي بدأت صباح الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٧، من بينهم (٢٧) طفلاً. هذا بالإضافة إلى حوالي (٢٠٠) جريحاً، وتدمير عشرات المنازل والشقق السكنية.**
وسط استمرار فرض حصارها المشدد المفروض على القطاع، والذي لا يقف عند منع حرمان حرية الحركة للأفراد والبضائع بل ويطال الحالات الإنسانية والمواد ذات الطابع الإنساني بما في ذلك المحروقات والطاقة الكهربائية. **كما يفضي الحصار إلى شل حركة الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف التابعة لوزارة الصحة الفلسطينية وسط ارتفاع مضطرد في أعداد القتلى والجرحى الذين يسقطون ضحايا لهذا العدوان.**

مركز الميزان يحاول من خلال هذا التقرير الميداني أن يغطي الجرائم الجديدة التي ارتكبتها تلك القوات خلال الأيام الثلاثة ليسهم في فضح هذه الجرائم ويسهل وصول المهتمين إلى المعلومات.
وقبل الخوض في تفاصيل مجريات الأحداث على الأرض من المهم الإشارة إلى بعض القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني، والتي يجب أن تحكم سلوك قوات الاحتلال في تعاملها مع السكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.
وتجدر الإشارة إلى أن القانون الدولي الإنساني وجزء أساسي منه اتفاقية جنيف الرابعة تهدف لتوفير الحماية لضحايا الحروب وتحديدا للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة، لذا فهي تؤكد على أن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

من القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن إي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

مبدأ التمييز:
وهنا لابد من التأكيد على أن المقصود أن هناك عمليات حربية وقوات متحاربة، وفي سياق تنفيذ العمليات الحربية يجب أن يكون هناك تمييز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة سواء من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة بما يضمن حدوث أقل الأضرار والمعاناة الممكنة.

مبدأ التناسب:
ويعني أنه يجب أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح أو بالممتلكات التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها.

وتنص المادة ٢٣ من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرسالات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".
وتنص المادة ٣٣ من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة ٥٣ من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."
وتعتبر المادتان ١٤٦ و١٤٧ من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة ١٤٧ على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل"أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير

بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية."

أما المادة ١٤٦ فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

من خلال رصد ما قامت به قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي منذ يوم الجمعة ٢٠٠٠/٩/٢٩ وحتى إعداد هذا التقرير، فإنها قامت بانتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة وعلى وجه الخصوص تلك القواعد التي تحكم سلوك القوات المحتلة بعلاقتها بالسكان المحميين وممتلكاتهم. فكما يبين **التقرير بالتفصيل:**

١- قامت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي وبشكل منظم باستخدام القوة المفرطة والقوة المميتة بحق السكان المدنيين في استهداف واضح يراد به إيقاع أكبر عدد من القتلى في صفوفهم، وأن ما قامت به تلك القوات هو "قتل عمد" بحق أفراد محميين وهو ما يعتبر جريمة حرب كما هو وارد في نصوص المواد أعلاه.
٢- إضافة إلى استهداف تلك القوات للسكان المدنيين، فإنها استهدفت و بشكل مقصود الأعيان المدنية من مبان عامة ومبان سكنية وسيارات وأراضي، مما تسبب في تدمير كبير لممتلكات المدنيين الفلسطينيين.
٣- إن فرض الحصار الشامل على قطاع غزة، ينتهك بشكل مباشر حق الأفراد في الحركة والتنقل بين أجزاء الوطن الواحد (في الضفة والقطاع)، ويحظر دخول البضائع تماما منها وإليها، والذي يتصاعد ليطال الغذاء والدواء والمحروقات والطاقة الكهربائية، وهو شكل فظ من أشكال العقاب الجماعي بحق السكان المدنيين المحميين وهو محرم تماما في القانون الدولي.
٤- إن استهداف المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم من حيث المبدأ محرم ولا يمكن تبريره، ولكن حتى هذا الإجراء غير القانوني لم يميز بين طفل أو غيره أو مبنى سكني ومؤسسة تعليمية أو غيره.
٥- لم تراعى تلك القوات مبدأ التناسب في استخدام القوة، حيث أقدمت على استخدام وسائل قتالية بحق سكان مدنيين غير مسلحين فقد استخدمت الرصاص الحي والمتفجر والطائرات الحربية بأنواعها المختلفة إضافة إلى استمرا القصف المدفعي والصاروخي الذي تقوم به الدبابات وبطاريات صواريخ الأرض أرض.

على الرغم من وضوح القانون الدولي، بشأن صلاحيات القوة المحتلة، وكونها غير مطلقة اليد في التصرف كما تشاء، في تعاملها مع السكان المدنيين وممتلكاتهم، وعلى الرغم من حملة التضامن الشعبي الدولية، المساندة للشعب الفلسطيني، في مواجهته لجرائم إسرائيل، واصلت قوات الاحتلال خروقاتها الفاضحة لمبادئ القانون الدولي والإنساني،.

عليه يستعرض التقرير تطورات العدوان الإسرائيلي المتصاعد، حيث يبدأ بالوضع الإنساني المتهور، ومن ثم ينتقل إلى تفاصيل الأحداث حسب المنطقة والتسلسل الزمني للأحداث، الأحدث فالأقدم.

(١٠٧) شهيد، من بينهم (٣٩) مقاوم، (٩) من عناصر الشرطة، (٥٠) مدنيين، (٢٥) أطفال، (٦) نساء و(١٦٦) جريح، منهم (٤٦) طفل و(٧) نساء، للفترة من ٢/٢٧-٢٠٠٨/٣/٢.

من بينهم (٧) قتلوا منذ فجر اليوم الأحد، وثلاثة جرى استخراجهم من تحت أنقاض منزل عطا الله الذين بلغ عدد من قتلوا داخل منزلهم (٦) أفراد هم أب وأم وأولادهم الأربعة شابين وفتاتين.

وتكرر استهداف قوات الاحتلال للطواقم الطبية وسيارات الإسعاف، وفي حادث بالغ الخطورة استهدفت قوات الاحتلال عند حوالي الساعة ١٨:٣٠ من مساء السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، سيارة إسعاف كان يقودها السائق مصطفى خليل الصيداوي ويرافقه المسعفين محمد نصار ومحمد النيرب، وكانت تمر في شارع عزبة عبد ربه وكانت متوجهة لإخلاء الطفلة الجريحة صفاء رعد أبو سيف، (١٢ عاماً). يذكر أن محاولات مضنية للتنسيق لدخول سيارة الإسعاف وبعد أن سمحت قوات الاحتلال بمرورها استهدفتها بالقصف الذي أدى لانفجار إحدى عجلات السيارة وإصابة بدنها بعدة رصاصات، الأمر الذي حال دون وصولها للطفلة الجريحة، التي توفيت وهي تنزف.

وتفاقمت الأزمة الإنسانية وازدادت قسوتها بمرور الوقت بالنسبة اعشرات الآلاف من الفلسطينيين من سكان شمال غزة، ولا سيما المناطق التي أصبحت خاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية المباشرة كمناطق القرم والزاوية وعزبة عبد ربه وزمو ومحيط جبل الكاشف (سكنة الجمول) التي يحاصر سكانها، وسط انقطاع متواصل للتيار الكهربائي ولمياه الشرب. ويمنع السكان من الحركة لدرجة عدم تمكنهم من إسعاف بعض الجرحى الذين لا زالوا ينزفون في الطرقات، وفقاً لمعلومات من السكان المحليين. كما تعاني مناطق من مخيم جباليا من انقطاع مستمر في مياه الشرب جراء وقوع الآبار التي تغذيها في المناطق التي تتواجد فيها قوات الاحتلال.

وفيما يتعلق بالشأن الإنساني فقد واجهت وزارة الصحة الفلسطينية أزمة حقيقة من ناحية ضعف جاهزيتها للتعامل مع حجم الإصابات التي تصل إلى مستشفياتها نتيجة العدوان الإسرائيلي العسكري المتصاعد على قطاع غزة منذ يوم الأربعاء ٢٠٠٨/٢/٢٧، والذي وعلى الرغم من توقف عملياته الكبيرة صباح الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠٣، المتمثل في انسحاب آلياته العسكرية من شرقي جباليا، إلا أنه مرشح للاستمرار بأشكال أخرى كالقصف الجوي والمدفعي.

لقد ساهم الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة في زيادة حدة هذه الأزمة، حيث أدى عدم دخول كميات مناسبة من الوقود إلى توقف أكثر من نصف سيارات الإسعاف التابعة للوزارة عن العمل، حيث تمتلك وزارة الصحة (٥٧) سيارة إسعاف تستخدم (٤٢) منها البنزين كوقود للتشغيل، فيما تستخدم (١٥) السولار كوقود. وتشير المعلومات المتوفرة لمركز الميزان من مصادر وزارة الصحة الفلسطينية، إلى أن الوزارة تحتاج يومياً إلى (٥٠٠) ليتر بنزين و(٣٠٠) ليتر سولار، لتشغيل سيارات الإسعاف في الأوضاع الطبيعية، وترتفع هذه الكمية إلى الضعف في أوضاع الطوارئ.

كما أن المتوفر من الوقود للمشفيات هو أقل من ٣٠% من احتياجاتها الفعلية لتشغيل المولدات الكهربائية في المستشفيات، حيث تحتاج وزارة الصحة إلى حوالي ٨٠ ألف ليتر من السولار شهرياً لهذا الغرض، ترتفع لتصل إلى أكثر من ٣٠٠ ألف ليتر في أوضاع الطوارئ، خصوصاً مع الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي الذي يشهده القطاع، منذ القرار الإسرائيلي بتخفيض كمية الوقود التي تصل إلى محطة توليد الكهرباء في غزة وشروعها في تخفيض كميات الوقود التي تزود بها قطاع غزة.

ومن جهة أخرى، لازالت مستودعات الإدارة العامة للصيدلة التابعة لوزارة الصحة تعاني من عجز حاد في العديد من أصناف الأدوية والمستلزمات (المهمات) الطبية، فقد وصل رصيد (٧١) صنف من الأدوية و(١٠٠) صنف من المستلزمات (المهمات) الطبية إلى صفر.

كما أن هناك العديد من الأصناف قد شارف مخزونها على النفاذ أو قاربت مدة صلاحيتها على الانتهاء، حيث هناك حوالي (١٢٦) صنفاً من الأدوية و(١٢٠) صنفاً من المستلزمات تنتهي مدة صلاحيتها بعد أقل من ثلاثة أشهر. وكان مركز الميزان قد حذر، في بيان صحفي[1]، من خطورة النقص في كميات الأدوية والمستلزمات (المهمات) الطبية وتآكل المخزون الاستراتيجي لوزارة الصحة، كما تناول أثر هذا الأمر بالتفصيل على تمتع المواطنين بحقهم بالرعاية الصحية المناسبة في تقرير أصدره نهاية العام الماضي بعنوان (الحالة الدوائية في قطاع غزة).

يضاف إلى ما سبق ضعف جاهزية المستشفيات للتعامل مع عدد الإصابات الكبير التي ترد إليها منذ بدء العدوان، حيث تعاني مستشفيات القطاع من نقص في المعدات والكوادر الطبية والفنية، وعلى سبيل المثال تصل السعة الاستيعابية لغرفة العناية المركزة في مجمع دار الشفاء الطبي إلى (١١) سريراً فقط، ورغم افتتاح وحدتين اضافيتين تضمان معاً (٩) أسرة، إلا أن القدرة الاستيعابية تظل أقل من المطلوب بكثير، سيما أن مستشفى دار الشفاء هو المستشفى المركزي في قطاع غزة والذي تصل إليه غالبية الحالالت الحرجة.

حصيلة إحصائية:

خلاصة إحصائيات الشهداء

عدد القتلى	مقاومة	شرطة	مدنيين	أطفال	نساء
١٠٧	٤٢	١٠	٥٥	٢٧	٦

خلاصة تقديرية لأعداد الجرحى

عدد الجرحى	أطفال	نساء
٢٠٠	٤٦	٨

خلاصة إحصائية للمنشأت والممتلكات

منازل		منشآت صناعية		منشآت تجارية		مركبات		مؤسسات	
كلي	جزئي جسيم	كلي	جزئي	كلي	جزئي	كلي	جزئ	كلي	جزئي
٤	٧٨	٢	١٣	١	١١	٣	٢	٥	١

[1] راجع بيان رقم ٢٠٠٨/١٩، الصادر بتاريخ ٢٠٠٨/٠٢/٢٠

بنية تحتية:
تدمير (٤) محولات كهرباء رئيسة شرقي جباليا، و (٣) خطوط تغذية رئيسة لنياه الشرب، وأضرار في شبكتي الكهرباء والهاتف.
وفي رفح لحقت أضرار كبيرة في شبكتي الهاتف والكهرباء جراء قصف مسجد بدر

تسلسل الأحداث منذ صباح الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨ في قطاع غزة

شمال غزة:
شرعت قوات الاحتلال في الانسحاب من المناطق التي توغلت فيها وفرضت سيطرة عسكرية عليها، عند حوالي الساعة ٣:٣٠ من فجر اليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠٣، في الانسحاب من المناطق التي كانت تتمركز فيها شرقي بلدة جباليا، وأكملت انسحابها عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح الاثنين نفسه، مخلفة وراءها دماراً كبيراً في المنازل والمنشآت والممتلكات الخاصة والأراضي الزراعية. وهو أمر سيكون محل متابعة من المركز لغرض استكمال أعمال التوثيق الميداني.

وعلى الرغم من انسحاب قوات الاحتلال من الأراضي التي كانت تتوغل فيها، أطلقت الطائرات الإسرائيلية صاروخاً، عند حوالي الساعة ٧:٥٠ من صباح الثنين الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠٣، استهدف مجموعة من الشبان تواجدوا بالقرب من الضابطة الجمركية على طريق الكرامة شرقي بلدة جباليا، ما تسبب في إصابة اثنين منهم بجراح وصفتها المصادر الطبية بالخطيرة، وكانت تلك القوات قبل نحو عشر دقائق قصفت صاروخاً من نوع أرض أرض في المنطقة الشرقية ولكنه لم يسفر عن إصابات.

قصفت الطائرات الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ٠٠:٥٠ من فجر الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠٣، ورشة لأعمال النجارة تعود ملكيتها لعماد محمد أبو حبل، وتقع الورشة في تل الزعتر من بلدة جباليا. وتسبب القصف في تدمير الورشة تدميراً كلياً، ولكنه لم يسفر عن وقوع إصابات.

قصفت الطائرات الإسرائيلي بصاروخين، عند حوالي الساعة ٠٠:٣٥ من فجر الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠٣، ورشة لأعمال الحدادة تعود ملكيتها لحاتم البطران، وتقع الورشة في شارع الهوجا وسط مخيم جباليا للاجئين. وتسبب القصف في تدمير الورشة تدميراً كلياً، ولكنه لم يسفر عن وقوع إصابات.

عند حوالي الساعة ٢٣:٥٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، أطلقت طائرات الاحتلال العمودية، صاروخاً واحداً، تجاه منجرة تعود ملكيتها للمواطن: محمد يوسف شبات، في بيت حانون، ما أسفر عن تضررها بشكل كلي، دون وقوع إصابات.

عند حوالي الساعة ٢١:١٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، أطلقت طائرات الاحتلال العمودية، صاروخاً واحداً، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في منطقة السكة، شرق مخيم جباليا، ما أسفر عن استشهاد اثنين منهم، وهما: نعيم أبو الحسنى، (٣٨ عاماً)، ورائد جنيد، (٢٥ عاماً)، وإصابة ثالث بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى العودة بالخطيرة.

عند حوالي الساعة ١٩:٢٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، أطلقت طائرات الاحتلال العمودية، صاروخاً واحداً، سقط في منطقة مفتوحة شرق منطقة القرم، شرقي جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.

عند حوالي الساعة ١٦:١٥ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، توغلت قوات الاحتلال، بقوة مكونة من حوالي (١٠) آليات، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية، في منطقة الخوصة، شمال غرب بيت لاهيا، وتمركزت في المنطقة، وسط إطلاق نار كثيف، وما زالت تتوغل في المنطقة.

عند حوالي الساعة ١٦:١٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، فتحت دبابات الاحتلال المتوغلة في منطقة القرم، شرق جباليا، نيران أسلحتها، تجاه الشاب: فادي جمال مطران، البالغ من العمر (٢١) عاماً، الذي تطوع لسحب جثامين أحد الشهداء الملقين الأرض قرب مسجد السلام، في منطقة القرم، ما أسفر عن إصابته بعيار ناري في ساقه اليسرى.

عند حوالي الساعة ١٥:٤٥ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، أطلقت دبابات الاحتلال المتوغلة في منطقة القرم، شرق جباليا، قذيفة مدفعية، أصابت منزل المواطن: عبد الكريم عبد اللطيف الشمالي، المكون من طبقتين، والكائن في حي تل الزعتر، حيث ضربت غرفة السلالم ومنشر المنزل العلوي، دون وقوع إصابات بين سكان المنزل البالغ عددهم (٨) أفراد.

عند حوالي الساعة ١٣:٣٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، أطلقت دبابات الاحتلال المتوغلة في منطقة القرم، شرق جباليا، قذيفة مدفعية، تجاه مجموعة من الفتية الذين تواجدوا قرب مفترق زمو شرق جباليا، ما أسفر عن استشهاد اثنين منهم، وهما: محمود عبد الخالق أبو عيطة، البالغ من العمر (١٨) عاماً، وعبد الرحيم محمد صالح، (١٩ عاماً)، دون وقوع إصابات أخرى.

عند حوالي الساعة ١١:٤٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ، أطلقت دبابات الاحتلال المتوغلة في منطقة القرم، شرق جباليا، قذيفة مدفعية تجاه مركبة من نوع (بيجو تندر)، بيضاء اللون، بينما كانت تمر على طريق صلاح الدين، قبالة مفترق القرم، ما أدى إلى انقلابها، وأسفر عن استشهاد اثنين من ركابها هما: محمد عماد حليوة "بهار"، البالغ من العمر (١٨) عاماً، ولؤي جمال جندية (١٩) عاماً، وتضرر المركبة.

عند حوالي الساعة ٨:٣٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، فتحت قناصة الاحتلال- التي حولت المنازل السكنية في عزبة عبد ربه (المتوغل فيها) إلى ثكنات عسكرية أطلقت منها النار تجاه كل من يتحرك في محيط المنطقة- تجاه منازل السكان المدنيين، ما أسفر عن استشهاد المواطن: وسام فايز عبد ربه، البالغ من العمر (٢٥) عاماً، بعد وصوله مستشفى الشهيد كمال عدوان بدقائق.

عند حوالي الساعة ١:٣٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية، قذيفة مدفعية تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا قرب شاليهات بلدية جباليا، الواقعة على شاطئ بحر جباليا، ما أسفر عن استشهاد: خليل كمال عز الدين البالغ من العمر (٢٠) عاماً، الذي تحول جسده إلى أشلاء، دون وقوع إصابات أخرى.

عند حوالي الساعة ١:٠٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، أطلقت طائرات الاحتلال العمودية، صاروخاً واحداً، سقط في المناطق الزراعية الواقعة غرب بيت لاهيا، دون وقوع إصابات.

عند حوالي الساعة ٢٠:٣٠، من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، هددت قوات الاحتلال، المواطن: عوض موسى الزعانين، بقصف منزله، الكائن في شارع القرمان في بين حانون، وبعد إشاعة الخبر تجمع مئات المواطنين أعلى منزله- المكون من طبقتين- ليشكلون تكتلاً بشرياً لمنع القصف.

عند حوالي الساعة ٢٠:٠٥ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخاً واحداً، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في شارع المحكمة، شرق منطقة رياض الصالحين، بجباليا، ما أسفر عن استشهاد: مهند عمر الانشاصي، البالغ من العمر (٢٠) عاماً، دون وقوع إصابات أخرى.

عند حوالي الساعة ١٧:١٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخاً واحداً، سقط في مزرعة، غرب مدرسة الفاخورة، غربي مخيم جباليا، دون وقوع إصابات.

عند حوالي الساعة ١٧:٠٥ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلية صاروخين اثنين سقطا في منطقة خالية جوار مدرسة ذكور جباليا الإعدادية (ب) للاجئين، دون وقوع إصابات.

عند حوالي الساعة ١٧:٠٠ من مساء السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاحتلال صاروخين اثنين اتجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في مكانين منفصلين، بمنطقة الإدارة المدنية (سابقاً) ما أدى إلى استشهاد أربعة شبان، هم: تامر محمود الوشاحي، ومحمد عبد القادر عقيلان، وحسن كمال أبو حرب، محمد عبد الحكيم أبو ريا، دون وقوع إصابات.

أعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء في غزة، عند حوالي الساعة ١٧:٠٠ من مساء السبت الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠١، عن وفاة ثمانية أطفال متأثرين بجراح أصيبوا بها صباح السبت نفسه. وهم: خالد منذر عبد القادر ريان، (١٦ عاماً)، وأحمد زياد عبد القادر ريان، (١٦ عاماً)، وأحمد نمر عبد اللطيف زغرة، (١٧ عاماً)، وإسماعيل عاطف مصطفى أبو سلطان، (١٧ عاماً)، وعبد الكريم حسني الحو، (١٥ عاماً)، ومحمود نايف حمتو حنيدق، (١٦ عاماً)، ومحمود نعيم العطار،، (١٦ عاماً)، وعبد المعطي أسامة سعد، (١٧ عاماً). كما أعلنت المصادر الطبية نفسها عن وفاة: بلال الجمال، (٢٠ عاماً)، متأثراً بجراح أصيب بها بالقرب من تلة الريس شرقي مدينة غزة، ومحمود منذر عبد القادر ريان، (٢٠ عاماً)، متأثر بجراح أصيب بها جراء تعرضه لقصف من طائرة استطلاع في منطقة الإدارة المدنية.

عند حوالي الساعة ١٦:٢٥ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت قوات الاحتلال صاروخين اثنين، تجاه مركبتين مدنيتين، كانتا تتوقفان في سوق مخيم جباليا، ما أدى إلى تضررهما بشكل كلي، دون وقوع إصابات.

عند حوالي الساعة ١٦:٢٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية صاروخاً واحداً اتجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في شارع المحكمة، الكائنة شرق منطقة رياض الصالحين، بجباليا، ما أسفر عن استشهاد: جهاد حاتم أبو اهليل، البالغ من العمر (١٩) عاماً، وإصابة ثلاثة آخرين، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان إصابة أحدهم بالخطيرة.

عند حوالي الساعة ١٦:١٥ من مساء السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخين اثنين، سقطا قرب مقر الدفاع المدني، في منطقة بئر النعجة، غربي جباليا، ما أسفر عن استشهاد المواطن: سائد عطا الدبور، البالغ من العمر (٢٥) عاماً، وإصابة ثلاثة مواطنين آخرين، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان إصابة أحدهم بالخطيرة.

عند حوالي الساعة ١٥:٣٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، فتحت قوات الاحتلال المتوغلة في عزبة عبد ربه، نيران أسلحتها تجاه منازل السكان المدنيين في العزبة، ما أسفر عن إصابة الطفلة: صفاء رعد علي أبو سيف، البالغة من العمر (١٢) عاماً، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، ولم تستطع سيارات الإسعاف الوصول إليها، وبعد إجراء التنسيقات اللازمة، توجه مدير الإسعاف والطوارئ شمال غزة السيد: خليل مصطفى الصيداوي، (كسائق إسعاف)، صحبة المسعفين (محمد نصار، ومحمد النيرب)، وذلك عند حوالي الساعة ١٨:١٠ من مساء اليوم نفسه. وعند وصولهم منطقة زمو "المدخل الرئيس لعزبة عبد ربه" فتحت الدبابات الإسرائيلية المتوغلة نيران أسلحتها الثقيلة تجاه سيارة الإسعاف خاصتهم، رغم وجود تنسيق مسبق، ما أدى إلى تضرر هيكل السيارة، وانفجار إحدى عجلاتها، الأمر الذي اضطرهم إلى العودة لمستشفى كمال عدوان، دون إسعاف الطفلة التي استشهدت بعد أن نزفت طوال تلك الفترة.

في حوالي ١١:٣٠ من صباح يوم السبت الموافق١-٣-٢٠٠٨ أصيب الصحفي محمود العجرمي مصور المجموعة الإعلامية "ميديا جروب" بعد استهدافه بثلاث قذائف مدفعية أطلقتها آليات قوات الاحتلال المتمركزة في "عزبة عبد ربه" شرق جباليا شمال قطاع غزة، وقد سقطت إحدى القذائف بالقرب من العجرمي مما أدى إلى تطايره في الهواء وارتطامه بالأرض، ومن ثم أصيب بالإغماء ونقل إلى المستشفى ، حيث أفادت مصادر طبية بإصابته بالعمى والصمم المؤقت.

عند حوالي الساعة ١١:٠٥ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاحتلال العمودية، صاروخين اثنين، سقطا في مزرعة، تقع شرق مركز شرطة بيت لاهيا، الكائن في المشروع. دون وقوع إصابات أو أضرار.

أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في عزبة "عبد ربه" نيران أسلحتها صوب السيارة التي كان يستقلها الصحفي محمد البابا مصور الوكالة الفرنسية، مما أدى إلى إصابة زجاج سيارته بعدد من العيارات النارية، وذلك في حوالي الساعة ١٠:٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ١-٣-٢٠٠٨ عندما كان البابا متوجها إلى المنطقة لتغطية المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق تسعة من أطفال المنطقة بعد أن أطلقت تجاههم عدد من القذائف المدفعية..
يشار إلى أن السيارة التي كان يستقلها البابا تضع إشارة "صحافة PRESS"، وهي من النوع المصفح الأمر الذي حال دون إصابته..

في حوالي الساعة ١٠:٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ١-٣-٢٠٠٨، تعرض طاقم قناة الجزيرة لإطلاق نار كثيف بينما كان يقوم بتصوير خاتمة تقرير تلفزيوني في منطقة "عزبة عبد ربه" - مسرح أحداث اجتياح الشمال، حيث اضطر الطاقم لمغادرة المكان حفاظا على حياته من دون وقوع أي اصابات.

عند حوالي الساعة ١٠:١٥ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاستطلاع، صاروخا واحدا، سقط جوار منزل المواطن: زيدان عسلية، الكائن في منطقة السكة، شرق مخيم جباليا، ما أسفر عن استشهاد اثنتين من بناته، هن: سماح، البالغة من العمر (١٢) عاماً، وسناء، البالغة من العمر (١٩) عاماً، و إصابة عدد آخر من سكان المنزل، كما أضر بالمنزل جزئياً.

فتحت قوات الاحتلال المتوغلة في عزبة عبد ربه نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ من صباح السبت الموافق ٠١/ ٢٠٠٨/٠٣، تجاه المنازل السكنية في منطقة الادارة المدنية، شرق مخيم جباليا، ما اسفر عن اصابة الفتاة: نهاد عبد الهادي محمد ظاهر، البالغة من العمر (٢٠) عاماً، بعيار ناري في الرقبة وأعلن عن وفاتها متأثرة بجراحها في وقت لاحق من مساء اليوم نفسه، في مشفى الشفاء بغزة.

عند حوالي الساعة ١٠:١٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخا واحدا اتجاه مجموعة من الشبان المتواجدين في مزرعة دبور، في تل الزعتر، ما أسفر عن إصابة ثلاثة شبان، وصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة جراح اثنين منهم بالخطيرة.

عند حوالي الساعة ٧:٥٥ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت الدبابات المتوغلة في عزبة عبد ربه، قذيفة واحدة، سقطت جوار منزل المواطن: ماجد أبو جلهوم، الكائن في منطقة الإدارة المدنية(سابقا)، شرق مخيم جباليا، ما أسفر عن إستشهاد طفلته: سلسبيل، البالغة من العمر (عام ونصف)، وإصابة ثلاثة من أطفاله، هم شروق، وأنوار، وأنس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة إصاباتهم بالمتوسطة، كما أضر بالمنزل بشكل جزئي.

أسفرت عمليات القصف بطائرات الاستطلاع في أكثر من مكان وتوقيت، ما بين الساعة ٧:٠٠ وحتى ٩:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، والتي أطلق خلالها خمس صواريخ في مناطق قريبة من منطقة توغل الاحتلال في عزبة عبد ربه والقرم وجبل الكاشف، عن استشهاد الأطفال: عبد الرؤوف عبد الكريم محمود عودة، (١٦ عاماً)، ونائل زهير أبو عون، (١٤ عاماً)، والشبان: ياسر إسماعيل إبراهيم أبو عودة، (١٩ عاماً)، ومحمود عبد المعطي اسليم، (٢٥ عاماً).

عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من فجر يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، أطلقت طائرات الاحتلال العمودية صاروخاً واحداً، سقط في شارع الزاوية، شرق جباليا، ثم فتحت نيران أسلحتها الثقيلة تجاه سيارات الإسعاف التي اتجهت للمنطقة، ما أسفر عن إصابة المسعف: محمد طارق دردونة، البالغ من العمر (٢٥) عاما، بشظايا في أنحاء الجسم. واستمر تواجد تلك الطائرات التي فتحت نيران أسلحتها الثقيلة في محيط المنطقة، ومحيط مناطق عزبة عبدربه، والقرم، و تحت هذا الغطاء الجوي وإطلاق النار الكثيف في محيط تلك المناطق توغلت قوة إسرائيلية خاصة، يقدر عددها بـ(٥٠) جندياً إسرائيلياً، في محيط جبل الكاشف الكائن في عزبة عبد ربة شرق جباليا، والمشرف على مناطق واسعة من مخيم جباليا وتل الزعتر وبلدة جباليا، وعند حوالي الساعة ١:٣٠ فتحت تلك القوات نيران أسلحتها بكثافة اتجاه السكان المدنين في المنطقة،كما أطلقت الطائرات العمودية خمس صواريخ بشكل متتالي سقطت في محيط جبل الكاشف وعزبة عيد ربه. وعند حوالي الساعة ٢:٤٠ من فجر السبت ذاته، توغلت قوات الاحتلال بقوة مكونة من حوالي (١٠) آليات عسكرية في محيط مقبرة الشهداء، شرق جباليا، انطلاقا من معبر نحل عوز، وتمركزت قرب المقبرة، و عند حوالي الساعة ٣:٠٠ من فجر اليوم نفسه، توغلت قوة إسرائيليه أخرى مكونة من حوالي (٢٠) آلية، في منطقة أبوصفية، الواقعة شرق جباليا، انطلاقا من حدود الفصل الشرقية، وعند حوالي الساعة ٣:٣٠ من فجر السبت نفسه، تقدمت القوتان إلى طريق الكرامة الواقع شرق عزبة عبد ربه، عند حوالي الساعة ٤:٠٠ من فجر يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، توغلت تلك القوات في منطقة عزبة عبد ربه، و محيط جبل الكاشف وسط إطلاق نار كثيف و تحت غطاء جوي من الطائرات العمودية وطائرات الاحتلال، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة ٧:٠٠ من صباح اليوم نفسه، حيث سيطرت على مناطق (القرم-الزاوية-عزبة عبد ربه-زمو-جبل الكاشف-سكنة الجمول)، وواصلت تمركزها في في محيط تلك المناطق حتى انسحابها عند حوالي الساعة السادسة من صباح اليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٠٣/٠٣.
هذا و أسفر الحادث الذي بدأ عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من فجر السبت، واستمر إلى الساعة ٧:٠٠ من صباح السبت نفسه عن استشهاد (٢٢) فلسطينياً، منهم (٩) مدنيين قتلوا داخل منازلهم، وهم: جاكلين محمد أبو شباك، (١٧ عاماً)، واياد محمد أبو شباك، (١٤ عاماً)، بسام محمد عبيد، (٤٥ عاماً)، ومحمود بسام عبيد، (١٥ عاماً)، محمد هاني المبحوح، (١٧ عاماً)، حمزة محمد الجمل، (٤٠ عاماً)، ساري فتحي عبيد، (١٩ عاماً)، حسن رشاد صافي، (٢٥ عاماً)، وغادة العبد صالح، (٢٥ عاماً). أما الطفل: عبد الله عبد الكريم أبو شعيرة، (١٦ عاماً)، فقد استشهد أثناء مشاهدته التوغل. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المتوغلة في عزبة عبد ربه، فتحت نيران أسلحتها صباح السبت، تجاه المنازل السكنية الواقعة على طريق الكرامة شرقي العزبة، ما تسبب في إصابة الشاب: ساري فتحي عبيد، (٢٠ عاماً)، وهو داخل منزله، واستمر ينزف لوقت طويل بسبب إعاقة وصول سيارات الإسعاف إلى المكان، حيث أعلن عن استشهاده عند حوالي الساعة ١٦:٠٠ من مساء اليوم نفسه داخل منزله.

فيما يعتقد أن بقية الشهداء قتلوا أثناء مواجهة مسلحة مع قوات الاحتلال والشهداء، وهم: حسين سامي خير البطش، (٢٤ عاماً)، مصلح محمد صالح، (٢٥ عاماً)، عبد الله نبيل عبد ربه، (٢٨ عاماً)، مصطفى سعيد أبو جلالة، (٢٢ عاماً)، مصطفى ناصر زغلول (منون) ، (٢١ عاماً)،عبد الحميد حامد حمادة، (٢٣ عاماً)، إبراهيم شعبان الزين، (٢٥ عاماً)، سعيد أحمد الهشيم، (٢١ عاماً)، علي جبر سعيد الكتناني، (٢٠ عاماً)، معتصم شريف عبد ربه، (٢٤ عاماً)، عبد الرحمن محمد شهاب، (٢٥ عاماً)، طلعت محمد محمد دردونة، (٢٣ عاماً)، ثابت فتحي زكي جنيد، (٢٢ عاماً).

وفي حوادث متفرقة سبقت عملية الاحتلال شرق جباليا:
ألقت الطائرات الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ١٤:٤٠ من مساء الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، منشورات على مناطق شمال بيت لاهيا وشرقي بلدة بيت حانون. وحاولت قوات الاحتلال من خلال هذه المنشورات ليس فقط ترهيب السكان بل وتضليل الرأي العام. حيث حذرت خلال المنشورات من أنها ستقصف كل من يقترب من مطلقي الصواريخ أو الأماكن التي تطلقها، وأنها ستستهدف المنازل التي تخزن العتاد العسكري، وأنها بذلك تخلي مسئوليتها حيث تختم بمقولة لقد أعذر من أنذر، وكأنها لم تستهدف أطفالاً ومنازل سكنية ومنشآت مدنية دون أن يكون هناك لا صواريخ ولا مطلقي صواريخ.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً، عند حوالي الساعة ١٣:٤٥ من مساء الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، مزرعة دبور في تل الزعتر في بلدة جباليا، وهي مزرعة وسط منطقة سكنية، وسبق أن قصفتها مساء الخميس.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ من صباح الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، تجاه مجموعة من الشبان في منطقة بئر النعجة غربي مخيم جباليا. وتسبب القصف في إصابة شخصين من سكان المنطقة وهما: سعد حسين ماضي، البالغ من العمر (٢٣ عاماً)، أصيب بشظية في ساقه اليمنى، والطفل محمد عصام أبو زينة، البالغ من العمر (٥ سنوات)، أصيب بشظية في الرأس.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين، عند حوالي الساعة ١٠:٠٥ من صباح الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، شمال تلة الريس شرقي بلدة جباليا. وألحق القصف أضراراً جسيمة في منزل بسام دردونة وتسبب في إصابة اثنين من أطفاله بجراح.

قصفت قوات الاحتلال ستة قذائف، عند حوالي الساعة ٠٦:٠٠ من فجر الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، سقطت في منطقة قليبو شرقي مدينة الشيخ زايد في بلدة بيت لاهيا، وألحق القصف أضراراً بعشرات الشقق السكنية في مدينة الشيخ زايد. والجدير ذكره أن القذائف أحدثت انفجارات ذات صوت مرتفع وأحدثت اهتزازات قوية.

أنذرت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة ٠٢:٣٠ من فجر الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، سكان منزل لعائلة الشهيدين أيمن وعثمان الرزاينة، بأنها ستقصف المنزل، الكائن في منطقة العلمي شمال مخيم جباليا، وعلى الفور شرعت مكبرات الصوت في المساجد بمناشدة السكان التجمع في المنزل لحمايته. وكانت تلك القوات أنذرت، قبل عشر دقائق، سكان منزل عائلة الشهيد مصعب الجعبير، الكائن بالقرب من مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا، فتكرر الأمر نفسه، إلا أن قوات الاحتلال أطلقت صاروخاً في منطقة فضاء بالقرب منزل الجعبير ما أدى إلى إصابة باسم أبو عيطة، البالغ من العمر (٢٠ عاماً) بشظايا ووصفت المصادر الطبية حالته بالخطيرة.

توغلت حوالي (١٠) آليات عسكرية إسرائيلية، عند حوالي الساعة ٠٢:٣٠ من فجر الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، شمال قرية أم النصر (القرية البدوية) الواقعة شمال بلدة بيت لاهيا، واستقرت في المكان قبل أن تنسحب عند حوالي الساعة ٥:٠٠ من صباح اليوم نفسه.

ووسط إطلاق كثيف للنيران توغلت حوالي (١٠) آليات عسكرية إسرائيلية، عند حوالي الساعة ٠٠:١٠ من فجر الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، في مزرعة الباشا الواقعة شرقي بلدة بيت حانون ووصلت لمسافة تقدر بحوالي ١٠٠٠ متر، واستقرت في المكان قبل أن تنسحب عند حوالي الساعة ٥:٠٠ من صباح اليوم نفسه.

وأطلقت الطائرات الاسرائيلية صاروخاً على بيارة مسعود، الكائنة على شارع السكة شرقي بلدة جباليا، عند حوالي الساعة ٢٣:١٠ من ليل الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٩، وقتلت إياد عبد الكريم الأشرم، (٢٦ عاماً).

كما قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين، عند حوالي الساعة ٢٣:٠٥ من ليل الخميس الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨، مقر الاتحاد العام للنقابات العمالية الكائن وسط تجمع سكني كبير في منطقة الصفطاوي في بلدة جباليا. وتسبب القصف في تدمير مقر الاتحاد وهو عبارة عن بناية تتكون من خمس طبقات تدميراً كلياً، فيما ألحق أضراراً جزئية في عشرات المنازل السكنية. كما أوقع القصف (٤٤) جريحاً بين السكان المدنيين من بينهم (١٢) طفلاً وست سيدات. ومن بين مجموع الإصابات سبعة كانت إصاباتهم بالصدمة.

توغلت حوالي (٨) آليات عسكرية إسرائيلية، عند حوالي الساعة ٢٣:٠٠ من ليل الخميس الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨، لمسافة تقدر بحوالي (٧٠٠ متر) في منطقة أبو سمرة الواقعة شمال بلدة بيت لاهيا، واستقرت في المكان قبل أن تنسحب عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح اليوم نفسه.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخين، عند حوالي الساعة ٢٢:٤٥ من ليل الخميس الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨، سقطا في أرض خالية بالقرب من مدرسة حليمة السعدية الكائنة في منطقة النزلة من بلدة جباليا، وفيما لم يوقع القصف قتلى أو جرحى فقد تسبب في إلحاق أضرار جزئية بخمسة منازل قريبة من المكان.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية ثلاثة صواريخ بشكل متلاحق شرعت به، عند حوالي الساعة ١٨:٥٥ من ليل الخميس الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨، واستهدفت مناطق خالية شرقي بلدة بيت حانون وبالقرب من مفترق حبوب شمال مشروع بيت لاهيا ومزرعة دبور

في تل الزعتر في بلدة جباليا، وهي مزرعة وسط منطقة سكنية، ما تسبب في إصابة أحمد علي حامد، البالغ من العمر (٣٩ عاماً) بشظايا.

وعند حوالي الساعة ١٨:١٥ من مساء الخميس نفسه، قصفت الطائرات الإسرائيلية صاروخاً، تسبب في مقتل طلعت صالح انميلات، البالغ من العمر (١٩ عاماً) بينما كان يرعى الأغنام في منطقة رعوية غربي بلدة بيت لاهيا في شمال غزة.

قصفت الطائرات الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ١٥:٤٥ من مساء اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٠٢/٢٨ سيارة بينما كانت تسير على شارع خليل الوزير الشارع الرئيس وسط بلدة بيت حانون، ما أدى إلى مقتل رامز مصطفى حسن ناصر، البالغ من العمر (١٩ عاماً) وهو أحد المارة الذين تصادف مرورهم بالقرب من مكان السيارة، فيما أصيب أربعة أشخاص ثلاثة كانوا داخل السيارة وصفت جراح أحدهم بالخطيرة فيما كان الجريح الرابع من المارة.

قصفت الطائرات الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ١٥:٢٠ من مساء الخميس نفسه، مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون كرة القدم في منطقة فضاء بجوار مسجد السلام الكائن في شارع القرم شرق جباليا. وتسبب القصف في مقتل أربعة أطفال هم: عمر حسن دردونة، البالغ من العمر (١٧ عاماً)، علي منير دردونة، البالغ من العمر (٨ سنوات)، دردونة ذيب دردونة، البالغ من العمر (١٢ عاماً) ومحمد نعيم حمودة، البالغ من العمر (٧ سنوات). كما أصيب الطفل على فرج دردونة، البالغ من العمر (٧ سنوات) ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة.

أطلقت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، خمسة عشر قذيفة مدفعية، عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، بشكل متتالي، سقطت (٥) قذائف منها في مزرعة دبور الكائنة في حي مكتظ بالسكان في تل الزعتر بجباليا، ما أسفر عن إصابة (٤) مواطنين بينهم سيدتان وطفلة، وهم : فاطمة عبد الخالق صالحة، البالغة من العمر(٥٣) عاماً، ووردة إبراهيم صالحة، البالغة من العمر(٢١) عاما، والطفلة: هيا ماجد سالم، البالغة من العمر(٥) أعوام، وأحمد طعيمة، البالغ من العمر(٢٢)عاماً، و جميعهم أصيب بجراح ورضوض، وصدمات عصبية، وقد وصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة إصاباتهم بالطفيفة. بينما سقطت (٨) قذائف منها في مزرعة الباشا، الواقعة شرق بيت حانون، ما أسفر عن إصابة المواطن: بلال خليل المصري، البالغ من العمر(٢٢) عاماً، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالمتوسطة، وأخيراً سقطت قذيفتان مدفعيتان في منطقة قليبو شرق بيت لاهيا، دون وقوع إصابات. **وتفيد التحقيقات الميدانية** أن القصف استهدف مزارع ومناطق خالية تقع في محيط، أو قرب مناطق سكنية مكتظة، ما أوجد حالة من الخوف الهلع بين صفوف المدنيين الآمنين في منازلهم، لا سميا الأطفال والنساء منهم، كما يفيد باحث المركز بأن القذائف المدفعية المطلقة تختلف عن سابقاتها التي أطلقت في الشهور الماضية، حيث تتميز هذه القذائف بأصوات ضخمة ومريبة، وتصاحبها عمليات اهتزاز أرضية غير معتادة، تسببت في اهتزاز المنازل السكنية في مساحات محيطة واسعة، ما أسفر عن تحطم بعض نوافذ عشرات المنزل السكنية في تل الزعتر، ومخيم جباليا، ومدينة الشيخ زايد، وبيت حانون.

أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة ١٣:٥٥ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا نهاية شارع دمرة، شمال بيت حانون، ما تسبب في مقتل عبد الله محمد الزويدي، البالغ من العمر (٢٣) عاماً، وإصابة شاب آخر.

أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة ١٣:٣٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، سقط في مزرعة، قرب مدرسة أبو عبيدة بن الجراح الثانوية للبنين، غرب بيت لاهيا، أتبعته طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بصاروخ ثانٍ، سقط في المزرعة نفسها، دون وقوع إصابات، ولكن أصوات الانفجارات بثت الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين، لا سيما الأطفال والنساء منهم.

أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية صاروخا واحداً، عند حوالي الساعة ١٨:٣٥ من مساء الأربعاء ٢٠٠٨/٢/٢٧ سقط بجوار صالة منتانا الكبرى للأفراح الكائنة في شارع جباليا البحر، ما أسفر عن مقتل بلال كامل حجازي، البالغ من العمر(١٣) عاماً، وسلمان خليل حمادة، البالغ من العمر(١٢)عاماً، وإصابة خمسة آخرين وصفت المصادر الطبية جراح ثلاثة منهما بالخطيرة، والمصابين هم: ماهر محمد حمادة، البالغ من العمر(١٣) عاماً بشظايا في اليد اليسرى وفقد العين اليسرى، وانس المناعمة، البالغ من العمر(١٤) عاماً، بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، وشقيقي أحد الشهداء جمال خليل حمادة البالغ من العمر(١٠) أعوام، بشظايا في الوجه، وجميل خليل حمادة، البالغ من العمر(٨) أعوام بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، و تفيد التحقيقات الميدانية أن القصف استهدف تجمعاً للأطفال اللذين كانوا يلهون في أرض خالية قرب منازلهم.

مدينة غزة

قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٢,٤٠ من فجر اليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٣/٣، تجمع للمواطنين بالقرب من فندق جراند بالاس على شاطئ بحر غزة غرب المدينة مما أدى إلى استشهاد احد أعضاء القسام ويدعى إبراهيم سيد المصري (٢٠ عام) كما أصيب في الحادث ثلاث مواطنين بجراح مختلفة.

قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ١,٣٥ من فجر اليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٣/٣ تجمع للمواطنين شرق حي التفاح شرق مدينة غزة مما أدى إلى استشهاد اثنين من أعضاء كتيبة المجاهدين التابعة لحركة فتح وهما: رمزي ربحي خويطر (٢٠ عام) عبد الفتاح محمد عبد العال (٢٤ عام) ، كما وأصيب مواطنين آخرين بجراح مختلفة .

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ١:٢٨ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، مقر مجلس رئاسة الوزراء في شارع عايدية بالقرب من مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إلحاق أضرار جزئية في المقر دون التبليغ عن وقوع إصابات.

أعلنت المصادر الطبية وقوات الدفاع المدني عند حوالي الساعة ١١:٠٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، عن انتشال جثة الشهيد عبد الرحمن محمد علي عطا الله ٦٢ عام، من أنقاض منزله الذي قصف مساء اليوم نفسه في شارع النفق، وفي حوالي الساعة ١١:٠٠ من صباح اليوم التالي الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، تم انتشال جثتين أخريين تعودان للمواطنة رجاء عبد الرحمن عطا الله ٣٠ عام، وأختها ابتسام عبد الرحمن عطا الله ٢٥ عام، ليرتفع بذلك عدد شهداء قصف منزل عطا الله إلى ستة شهداء.
قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ، واحد عند حوالي الساعة ٢٠:٠٠ من مساء، الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، منزل الشهيد خالد أهل والذي قامت بقصفه قبل يوم من تاريخ هذا القصف ، وترافقت ساعة القصف مع وجود معزين في بيت عزاء الشهيد. هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات .

قصفت طائرة مروحية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة من مساء الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، ورشة للحدادة تقع في شارع الصحابة في حي الدرج في مدينة غزة، تعود ملكيتها للمواطن هشام المصري، وألحق القصف أضراراً جسيمة في الورشة وفي المنازل السكنية المجاورة التي تحطم زجاج نوافذ عدد منها، فيما لم يسفر عن وقوع إصابات.

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ٢:٣٠ من فجر يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٩، محلات تجارية تقع أسفل منزل المواطن خليل أهل والذي استشهد مساء اليوم السابق في قصف إسرائيلي للشاحنة التي كان يقودها هو وصديقه بالقرب من برج الشفاء، وأدى القصف إلى إلحاق أضرار مادية في المحلات البالغ مساحتها ٥٠٠ متر بالإضافة إلى المنزل الذي يعلوهم والبالغ مساحته ٢٥٠ مترا.

أعلنت المصادر الطبية عند حوالي الساعة ١١:٠٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٩، عن استشهاد الطفل علاء أيمن البورنو ١٧ عام من مسكان مخيم الشاطئ (المشتل) متأثرا بجراحه التي أصيب بها في حادث قصف مقر شرطة الشاطئ حيث كان في زيارة لأحد أصدقائه في الموقع ساعة القصف.

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ٩:٤٥ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٩، مخرطة تقع في منطقة عسقولة في حي الزيتون شرق مدينة غزة، وتعود للمواطن موسى شعبان، حيث أدى القصف إلى تدمير المخرطة وإشعال النيران فيها، جدير ذكره أن قوات الاحتلال استهدفت تلك المخرطة أكثر من مرة على مدار انتفاضة الأقصى.

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ٨:٢٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، شاحنة لبيع المشروبات الغازية كانت تسير بالقرب من برج الشفاء بالقرب من مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، وكان يستقل الشاحنة اثنين من ألوية الناصر صلاح الدين، حيث أدى القصف إلى استشهادهما، والشهيدين هما: خليل محمود أهل ٢٦ عام، محمد مسعود الحلو ٣٠ عام، كما أدى القصف إلى إصابة اثنين آخرين بجراح مختلفة.

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ٧:٣٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، موقعا لتدريب كتائب القسام غرب أبراج المقوسي غرب حي النصر بمدينة غزة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، مجموعة من المقاومين كانت تتواجد شرق حي الشجاعية شرق غزة، ولكن لم يسفر القصف عن وقوع أي إصابات.

قصفت الطائرات الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ١٧:٠٥ من مساء الخميس نفسه، نقطة للشرطة تقع خلف نادي خدمات الشاطئ القريب من منزل رئيس وزراء الحكومة المقالة إسماعيل هنية، ما تسبب في مقتل أحد أفراد الشرطة وهو محمد الحلو، البالغ من العمر (٢٢ عاماً)، وجرح أربعة من أفراد الشرطة وصفت المصادر الطبية حالتهم بالخطيرة.

قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ من صباح اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، مجموعة من كتائب القسام كانت تتواجد بالقرب من موقع عبيدة للقسام شرق حي الزيتون في مدينة غزة، حيث أدى القصف الى استشهاد كل من: حمزة خليل اسماعيل الحية ٢٢ عام من سكان حجي الشجاعية، جواد خميس جواد طافش ٢٣ عام من سكان حي الزيتون، كما أصيب في الحادث رامي رمضان خليفة ٢٦ عام حيث بترت ساقيه، عادل جمال حمدية ٢٢ عام حيث تهتكت ساقه اليمنى.

وأعلنت المصادر الطبية عن وفاة رامي رمضان خليفة، البالغ من العمر (٢٦ عاماً)، متأثراً بجراح كان قد أصيب بها، عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ من صباح اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، إثر قصف الطائرات الإسرائيلية، الذي استهدف شرق حي الزيتون في مدينة غزة. كما عثرت الطواقم الطبية على جثة أمجد حافظ السكني، البالغ من العمر (١٦ عاماً)، في محيط المقبرة الشرقية، وبقيت هويته مجهولة إلى ساعات المساء.

قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٥:٣٠ من فجر اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨ تجمع لأفراد المقاومة في شارع حسنين في حي الشجاعية بمدينة غزة مما أدى إلى استشهاد احد أفراد كتائب القسام ويدعى لؤي فايق سعيد قنيطة (١٩ عام) وإصابة اثنين آخرين بجراح مختلفة.

قصفت طائرة استطلاع بصاروخ واحد عند حوالي ٥:٠٠ من فجر اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، تجمع لأفراد من المقاومة كانوا يتواجدون بالقرب من مسجد التوفيق في شارع بغداد في حي الشجاعية بمدينة غزة ما أدى إلى استشهاد اثنين وهما احمد سليم مصطفى السمري (٢٣ عام) ، امجد يحيى عبد الحكيم العمريطي (٢٥عام) وإصابة اثنين آخرين، جدير ذكره أن الشهداء يتبعون إلى ألوية الناصر صلاح الدين.

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ٢:٠٠ من فجر اليوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، تجمع لأفراد المقاومة في شارع بغداد في حي الشجاعية بمدينة غزة ما أدى إلى إصابة مواطنين بجراح مختلفة من سكان الحي نفسه والمصابين هما: ماهر حربي سكر (٣٣ عام)، بسمة غازي سكر (١٩ عام).

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من فجر الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، محل لبيع وتخزين البطاريات يعود للمواطن أمين صالح الرياشي (٣٥ عام) والكائن في حي الشيخ عجلين بالقرب من برج الشام، ما أدى إلى تدمير المحل بشكل شبه كلي بالإضافة إلى ألحاق أضرار جزئية في الطابق الأول من المنزل.

قصفت طائرة مروحية بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة ٢٣:٣٠ من مساء اليوم نفسه الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧، مبنى أخر يعود لوزارة الداخلية الكائن في منطقة الدرج في شارع بورسعيد، والمبنى مكون من خمس طبقات وأدى القصف إلى تدمير الطبقات الثلاث العلوية، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

قصفت طائرة مروحية بصاروخين عند حوالي الساعة ٢٣:٠٠ من مساء اليوم نفسه الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧، مخرطة تعود للمواطن محمد السيد فلفل (٥٤عام) والكائنة في شارع كشكو في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وأدى القصف إلى تدمير المخرطة بشكل كلي.

قصفت طائرة مروحية بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة ٢٢:٤٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧، مبنى وزارة الداخلية غرب مدينة غزة، حيث أدى القصف إلى تدمير الطوابق الثلاث العلوية من المبنى المكون من خمس طبقات، وأدى القصف أيضا إلى إلحاق أضرار جزئية في العديد من المنازل المجاورة ، كما أدى إلى استشهاد الطفل محمد ناصر عبد العزيز البرعي (٧ شهور) من جراء تساقط حجارة منزله عليه المقابل لمكان القصف مع العلم أن هذا الطفل وحيد أبويه، وقد ولد بعد خمس سنوات من زواج والديه، أيضا أصيب في نفس الحادث خمسة مواطنين من جراء تناثر شظايا الزجاج.

أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة،على حدود الفصل الشرقية،عند حوالي الساعة ١٦:١٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧ بصاروخ واحد من نوع ارض– ارض سقط في مزرعة في محيط تلة الريس الواقعة شرق حي التفاح شرقي مدينة غزة، ما أسفر عن استشهاد منور رزق أبو منديل، البالغ من العمر (٣٥) عاماً على الفور، بعد تحول جثته إلى أشلاء، وحماد مرشد عطية المصالحة، البالغ من العمر(٥٩)عاماً بعد ساعات متأثر بجراحه في مستشفى الشفاء بغزة، وإصابة صبحية حماد محيسن المصالحة، البالغة من العمر(٣٢) عاماً بشظايا في أنحاء الجسم، وجميعهم من سكان مخيم المغازي.

دير البلح (الوسطى):
قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢:٢٠ فجر الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٣/٣م، موقعاً تابعاً للشرطة البحرية في الحكومة المقالة يقع بمحاذاة الطريق الساحلي قرب جسر وادي غزة من مخيم النصيرات. وبعد حوالي (٢٠) دقيقة عادت الطائرات وأطلقت صاروخين إحداهما لم ينفجر، وتسبب القصف في مقتل أحد أفراد الشرطة وهو درويش عادل مقداد، البالغ من العمر (٣٤)عاما، وإصابة الشرطي وليد توفيق أبو يوسف، البالغ من العمر (٢٤)عاما، نقل إلي مستشفي شهداء الاقصي ومن ثم حول إلي مجمع الشفاء الطبي حيث وصفت جراحه بالخطيرة.

اشتبكت مجموعة من المقاومة الفلسطينية مع قوة راجلة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في حوالي الساعة ١٠,٣٠ من مساء السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١ جرى اشتباك وعززت بطائرة استطلاع إسرائيلية حيث أطلقت صاروخين تجاه عناصر المقاومة الفلسطينية، أدى إلى إصابة احدهم بشظايا قي أنحاء متفرقة من الجسم، نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وثم حول إلى مستشفى دار الشفاء لخطورة حالته وهو الآن يرقد في العناية المركزة بالمستشفى .

قصفت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة ٢١:١٠ من ليل الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٦م، المنطقة الواقعة شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة أصابت قذيفة زكي عدنان أبو زيد، البالغ من العمر (٢٣عاماً)، من سكان مخيم البريج، وتحولت جثته إلى أشلاء. وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧م، خرج أطفال من سكان المنطقة المجاورة للبحث عن جثة أبو زيد ففتحت قوات الاحتلال المتمركزة قرب الخط الفاصل نيران أسلحتهم بشكل كثيف، ما تسبب في إصابة موسي محمد العايدي، البالغ من العمر (١٦ عاماً)، بعيار ناري في الحوض حيث نقل إلي مستشفي شهداء الأقصي في دير البلح ووصفت جراحه بالمتوسطة.

مدينة خانيونس:
أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ١:١٥ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٣/٣، صاروخاً واحداً تجاه مكتب نواب كتلة التغيير والإصلاح في الطبقة الثانية من برج هاشم الفرا الكائن في شارع متفرع من شارع جمال عبد الناصر وسط خان يونس، أدى القصف إلى إلحاق أضرار بالغة في المكتب ومحتوياته وبعض الشقق السكنية والمكاتب في البرج، فيما لم يسفر القصف عن أي إصابات في الأرواح.

أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ١:٥٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، صاروخين تجاه مجموعة من المقاومين كانوا في احد الحقول الزراعية في منطقة عبسان الجديدة، أسفر القصف عن تدمير غرفة مسقوفة بالاسبستوس ملحقة بمنزل يعود رياض عبد الرحمن الدغمة، ولم يسفر القصف عن أي إصابات في الأرواح.

أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي الحربية، عند حوالي الساعة ١:١٥ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، بصاروخ واحد منزل غير مأهول في منطقة عبسان الكبيرة مكون من طابق ارضي مساحته ١٥٠م، تعود ملكيته للمواطن أسامة علي احمد أبو الحسن " طبش" ما أسفر عن تدمير المنزل بشكل كلي وأسفر عن إلحاق أضرار مادية بخمسة منازل مجاورة فيما لم يسفر القصف عن أي إصابات في الأرواح.

أطلقت طائرة استطلاع تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ٨:٣٥ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١، صاروخاً واحداً تجاه سيارة جيب تابعة للشرطة الفلسطينية كانت متوقفة بالقرب من مركز شرطة خان يونس في منطقة المحطة، و كان بداخلها ثلاثة من أفراد الشرطة يتولون حراسة مركز الشرطة، أصاب الصاروخ السيارة بشكل مباشر وأدى إلى تدميرها واشتعال النيران فيها، وأسفر عن استشهاد اثنين من أفراد الشرطة، هما رأفت ياسين حمد البالغ من العمر (٣٥) عاماً، و حسن إبراهيم أبو النجا البالغ من العمر (٢٤) عاماً، وأصيب الثالث وهو محمد أبو شمالة البالغ من العمر (٢٦) عاماً بجراح نقل على اثرها إلى مستشفى ناصر ووصفتها المصادر الطبية بالحرجة.

أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ٢٢:١٥ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٨، صاروخاً واحداً على الأقل تجاه سيارة من نوع (متسوبيشي - ماغنوم) بيضاء اللون تابعة لشركة توزيع الكهرباء في خان يونس، عند توقفها بالقرب من احد محولات الكهرباء الكائن في منطقة الوفية ويقع المحول على الشارع الرئيس الواصل بين منطقة الكتيبة وحي الأمل في خان يونس، بينما كان يستقلها إثنان من عمال الصيانة في الشركة، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل واشتعال النار فيها، وأسفر ذلك عن استشهاد أحد عمال الصيانة وهو: محمد سليمان شامية، البالغ من العمر (٢٢) عاماً، وإصابة زميله باهي ادغم الفرا، البالغ من العمر (٢٨)عاماً، بجراح وصفتها المصادر الطبية بالخطيرة.

قصفت طائرة مروحية صاروخين، عند حوالي الساعة ٢٣:٥٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧ ورشة أبو غنيمة للحدادة، تعود ملكيتها للمواطن ابراهيم سليمان بركة، والكائنة في شارع القدس في بلدة بني سهيلا شرق خانيونس، أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في المبنى، فيما لم يصب أحد بجروح.

قصفت طائرة مروحية صاروخين، عند حوالي الساعة ٢٣:١٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧ ورشة سلامة للخراطة والحدادة، الكائنة غرب مسجد الكتيبة في خانيونس، وتعود ملكيتها للمواطن عامر محمد خالد علي، أسفر القصف عن تدميرها بالكامل بالإضافة إلى الحاق أضرار بورشة مجاورة لتنجيد فرش السيارات تعود ملكيتها للمواطن عطية أحمد السلاوي

أطلقت الطائرات الإسرائيلية العمودية، عند حوالي الساعة ٨:٤٥ صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧، صاروخين تجاه سيارة من نوع ميكروباص بيضاء اللون بينما كانت تسير على الطريق الساحلي في منطقة المواصي، ما تسبب في تدميرها وقتل خمسة أشخاص كانوا بداخلها، حيث تحولت جثثهم إلى أشلاء وهم: عمر عطية سلامة أبو عكر، البالغ من العمر (٢٩) عاماً، عزيز جودت مسعود، البالغ من العمر (٢٤ عاماً)، محمد مجدي أبو الحصين، البالغ من العمر (٢٠ عاماً)، وهما من سكان مخيم جباليا، عبد الله "محمد يحي" عدوان، البالغ من العمر (٢٤ عاماً)، وهو من سكان بلدة بيت حانون وحسن نور أحمد المطوق (١٩ عاماً) وهو من سكان بلدة جباليا.

أطلقت تلك القوات النار، عند حوالي الساعة ١٥:٣٠ مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٦، تجاه منازل المواطنين في منطقة القرارة شرق خان يونس، وتقدمت تلك الآليات لمسافة تقدر بحوالي (١٠٠) متراً في بلدة القرارة، وواصلت إطلاق نيرانها عشوائياً وبشكل كثيف ما أسفر عن إصابة المزارع حسن سلمان علي أبو سبت، البالغ من العمر (٣٢ عاماً)، أثناء تواجده بالقرب من منزله الذي يبعد نحو ٧٠٠ متر عن شريط الفصل الحدودي، وتم نقل المصاب إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج حيث أفادت المصادر الطبية أنه أصيب بثلاثة أعيرة نارية في الحوض والساعد الأيمن وشظية في الصدر، ولم تفلح جهود الأطباء في إنقاذ حياته حيث أعلن عن وفاته متأثراً بجراحه عند حوالي الساعة ١٨:٣٠ مساء اليوم نفسه. والجدير بالذكر أن الآليات انسحبت بعد حوالي (٢٠) دقيقة من المكان.

مدينة رفح:

قصفت الطائرات المروحية الإسرائيلية بصاروخين، عند حوالي الساعة ١:٢٠ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٣/٣،ورشة عبد العال للحدادة أسفل بناية سكنية، والكائنة على مفترق زعرب قرب شارع أبو بكر الصديق في رفح الغربية، وتعود ملكيته للمواطن داوود عبد العال، ما أسفر عن تدمير الورشة بالكامل، و تدمير محلات زعرب للبويات وجميع مستلزماتها التي تعود ملكيتها للمواطن ياسر سليمان زعرب، بالإضافة إلى محلات حجازي للألمونيوم وتعود ملكيتها للمواطن نعيم حمدان حجازي، يذكر أن جميعها دمرت بالكامل، ولحقت أضرار بالغة في مخزن مركز الإسعاف والطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في رفح، الكائن بنفس البناية السكنية، ما شكل خطورة على طاقم المركز الذي في المكان. كما ألحق القصف أضرار بالغة بالبناية التي تقع فيها الورشة، والتي تعود ملكيتها للمواطن حمدان عواد سليمان حجازي، المكون من طبقتين، وتقيم فيها خمس عائلات والبالغ عددهم (٢٦) مواطن من بينهم (١٥) طفل.

توغلت قوة إسرائيلية خاصة، عند حوالي الساعة ١١:١٥ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢، مدعمة بعدد من الآليات الحربية التابعة لقوات الاحتلال، لمسافة قدرت (٢كم) معبر كيرم شالوم على حدود الفصل الشرقية، لتصل لمنطقة الجرادات على بعد (٢٠٠م) من معبر رفح، مطلقة نيران رشاتها الثقيلة تجاه المنطقة.

قصفت الطائرات المروحية الإسرائيلية بثلاث صواريخ، عند حوالي الساعة ٢:١٥ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٣/٢ ورشة فلسطين للنجارة، التي تعود ملكيتها للمواطن محمد سالم حمتو أبو طه، والكائنة في حي بلوك (O)، ولحقت أضرار مادية بالمكان.

قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بخمسة صواريخ، عند حوالي الساعة ٢٢:٠٤ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٣/١ مبنى مسجد بدر (مسجد الشرطة سابقاً ، قيد الإنشاء)، الكائن على بعد (١٠) أمتار غرب بوابة مركز شرطة محافظة رفح الرئيسية، الكائن وسط البلد في رفح، أسفر القصف عن تدمير المبنى بالكامل، واستشهاد (٦) من أفراد قوات التدخل وحفظ النظام التابعة للشرطة الذين كانوا أسفل المبنى، حيث تحولت أجسادهم لأشلاء مقطعة، وأصيب خلال القصف(٢٨) مواطن جميعهم من المدنين سكان المنازل المجاورة، من بين المصابين (٦) أطفال، و (٦) نساء، وإصابة المصور الصحفي تامر نصر الدين زيارة، البالغ من العمر (٢٥) عاماً الذي يعمل في وكالة الأسوشتدبرس (AP)، كما لحقت أضرار في مركز مخازن رفح التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين المقابل لمبنى المسجد الذي أصيب فيه أحد حراسه، ومدرسة ذكور رفح الابتدائية (ب و هـ) للاجئين القريبة من المكان، وعدد من المحال التجارية، والشهداء هم: سمير حمدي سعيد عصفور (قشطة)، البالغ من العمر (٣٦) عاماً، خالد أحمد عايد أبو عيادة، البالغ من العمر (٣١) عاماً، صادق يوسف نايف البليشي، البالغ من العمر (٢٦) عاماً، محمد عمر صبحي أبو نعمة، البالغ من العمر (٢١) عاماً، عماد إبراهيم محمد الطلاع، البالغ من العمر (٣٤) عاماً، صبحي مفيد صبحي عوض الله (٢٠) عاماً.

وبلغت حصيلة الأضرار التي لحقت بالمنازل السكنية في المنطقة (٣٢) منزل، بينها (١) منزل كلي، وتقطنها (٥١) عائلة، والبالغ عددهم (٢٦٠) مواطن، ولحقت أضرار مادية بالغة في الشركة الدولية للأجهزة المكتبية، ومحل مطر ورصرص للبلاط والسيراميك (الكرميكا)، وأضرار في (٥) محال تجارية قرب المكان، بالإضافة لأضرار في مكتب شركة جوال في رفح، مع تضرر كامل في شبكتي الكهرباء والهاتف في المنطقة.

أطلق جنود الاحتلال نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة ١٩:٠٠ مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٧، والمتمركزين على أبراج مراقبة قرب معبر كيرم شالوم تجاه محيط مطار غزة الدولي في بلدة الشوكة برفح، ما أسفر عن إصابة المواطن محمد حمدان الفرا، البالغ من العمر (٢٠) عاماً، ما تسبب بإصابته بشظايا في الفخذ الأيسر، نقل لمستشفى النجار لتلقي العلاج.

الخلاصة

تبرز الحقائق الواردة أعلاه، والمستندة إلى حصيلة أعمال الرصد والتوثيق الميداني، المتسم بالحياد والدقة، حقيقة ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي لانتهاكات منظمة لقواعد القانون الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني، ومعايير حقوق الإنسان، الأمر الذي أسهم في تردي حالة حقوق الأنسان في الأراضي الفلسطينية عموماً وفي محافظات غزة على وجه الخصوص خلال فترة هذا التقرير.

ويرى المركز أن أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي والجرائم المرتكبة بحق السكان وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هو غياب الدور الفاعل للمجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، في القيام بواجبها في وقف انتهاكات قوات الاحتلال لمبادىء القانون الدولي الإنساني. ويؤكد المركز على أن إسرائيل ملزمة بمراعاة التزاماتها التي يوجبها القانون الدولي كقوة احتلال، حتى في الأوقات التي تدعي فيها الحفاظ على الأمن. عليه يطالب المركز المجتمع الدولي، لاسيما الأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف المخصصة لحماية المدنيين في زمن الحرب، على ضمان احترام دولة الاحتلال لإلتزاماتها وفقاً لاتفاقية جنيف، لاسيما وأن مؤتمرات الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف المتعاقبة، أكدت على انطباق الاتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما يؤكد المركز أن تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة لاتفاقية جنيف، يجب أن يدفع الأطراف السامية على عقد مؤتمرها الخاص في الأراضي المحتلة، للنظر في الإجراءات الواجب اتخاذها، كجزء من واجب هذه الأطراف على مراقبة احترام الاتفاقية وضمان احترام الدول الأطراف لها في كل الأحوال. وفي الوقت نفسه يجد المركز أن أي تحرك لتفعيل دور المجتمع الدولي، يجب أن يعمل على توفير الحماية الدولية العاجلة للسكان المدنيين، ورفع الحصار المشدد الذي يشكل شكلاً من أكثر الأشكال فظاظة لجريمة العقاب الجماعي، ووقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويؤكد المركز على أن الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة، ولاسيما الحصار المشدد، والتي تطال أوجه حياة الفلسطينيين المختلفة، أدت إلى تدهور حالة حقوق الإنسان، كما أسهمت في استشراء ظاهرتي الفقر والبطالة بين السكان، وأودت بحياة عشرات المرضى الذين حال الحصار دون وصولهم إلى المستشفيات، الأمر الذي يفضي في حال استمراره إلى حدوث كارثة إنسانية. مركز الميزان إذ يشدد على ضرورة العمل الفوري على رفع الحصار المفروض على قطاع غزة، كما يدعو المركز، المؤسسات الأهلية والدول المانحة- على المدى القصير- بتخصيص مزيداً من الدعم للفلسطينيين، بهدف الحفاظ على ايستمرار الحياة ووقف التدهور المتواصل في مستويات المعيشة. في حين يبقى التأكيد على ضرورة إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، ووقف انتهاكاتها لحقوق المدنيين الفلسطينيين، لتمكينهم من تحسين أوجه حياتهم المختلفة بكرامة وعزة، وهو جوهر موقف القانون الدولي.

انتهى

قائمة الشهداء من حسين

شهداء

رقم	اسم الشهيد	العمر	الحالة	التاريخ
١.	بلال كامل حجازي	١٣	مدني	٢/٢٧
٢.	سلمان خليل حمادة	١٢	مدني	٢/٢٧
٣.	منور رزق أبو منديل	٣٥	مدني - مزارع	٢/٢٧
٤.	حماد مرشد عطية المصالحة	٥٩	مدني - مزارع	٢/٢٧
٥.	محمد ناصر عبد العزيز البرعي	٧ شهور	مدني	٢/٢٧
٦.	عمر عطية سلامة أبو عكر	٢٩	مقاوم	٢/٢٧
٧.	عزيز جودت مسعود	٢٤	مقاوم	٢/٢٧
٨.	محمد مجدي أبو الحصين	٢٠	مقاوم	٢/٢٧
٩.	عبد الله "محمد يحي" عدوان	٢٤	مقاوم	٢/٢٧
١٠.	حسن نور أحمد المطوق	١٩	مقاوم	٢/٢٧
١١.	عبد الله محمد الزويدي	٢٣	مقاوم	٢/٢٨
١٢.	احمد سليم مصطفى السمري	٢٣	مقاوم	٢/٢٨
١٣.	امجد يحيى عبد الحكيم العمريطي	٢٥	مقاوم	٢/٢٨
١٤.	لؤي فايق سعيد قنيطة	١٩	مقاوم	٢/٢٨
١٥.	حمزة خليل اسماعيل الحية	٢٢	مقاوم	٢/٢٨
١٦.	جواد خميس جواد طافش	٢٣	مقاوم	٢/٢٨
١٧.	طلعت صالح إنميلات	٢١	مدني - راعي	٢/٢٨
١٨.	رامز مصطفى حسن ناصر	١٩	مدني	٢/٢٨
١٩.	عمر حسن دردونة	١٧	مدني	٢/٢٨
٢٠.	علي منير دردونة	٨	مدني	٢/٢٨
٢١.	دردونة ذيب دردونة	١٢	مدني	٢/٢٨
٢٢.	محمد نعيم حمودة	٧	مدني	٢/٢٨
٢٣.	محمد الحلو	٢٢	مدني	٢/٢٨
٢٤.	رامي رمضان خليفة	٢٦	مقاوم	٢/٢٨
٢٥.	أمجد حافظ السكني	١٦	مدني	٢/٢٨
٢٦.	خليل محمود أهل	٢٦	مقاوم	٢/٢٨
٢٧.	محمد مسعود الحلو	٣٠	مدني	٢/٢٨
٢٨.	محمد سليمان شامية	٢٢	مدني - عامل صيانة كهرباء	٢/٢٨
٢٩.	طلعت محمد محمد دردونة	٢٣	مقاوم	٢/٢٨
٣٠.	ثابت فتحي زكي جنيد	٢٢	مقاوم	٢/٢٨
٣١.	عبد الله إبراهيم الشناط	٢٣	مقاوم	٢/٢٨
٣٢.	محمود سليمان شحدة زقوت	٢٣	شرطي - دفاع مدني	٢/٢٨
٣٣.	علاء أيمن البورنو	١٧	مدني - قصف مقر شرطة الشاطئ	٢/٢٩
٣٤.	إياد عبد الكريم الأشرم	٢٦	مقاوم	٢/٢٩
٣٥.	محمود نعيم العطار	١٦	مدني	٣/١
٣٦.	صفاء رعد أبو سيف	١٢	مدني	٣/١
٣٧.	عبد المعطي أسامة سعد	١٧	مدني	٣/١
٣٨.	محمود محمد ريان	٢٠	مقاوم	٣/١
٣٩.	رأفت ياسين حمد	٣٥	شرطي- خانيونس	٣/١
٤٠.	حسن إبراهيم أبو النجا	٢٤	شرطي- خانيونس	٣/١
٤١.	مهند عمر الإنشاصي	٢٠	مقاومة	٣/١
٤٢.	خالد منذر عبد القادر ريان	١٦	مدني	٣/١
٤٣.	أحمد زياد عبد القادر ريان	١٦	مدني	٣/١
٤٤.	أحمد نمر عبد اللطيف زغره	١٧	مدني	٣/١
٤٥.	إسماعيل عاطف مصطفى أبو سلطان	١٧	مدني	٣/١

٤٦.	عبد الكريم حسني الحو	١٥	مدني	٣/١
٤٧.	محمود نايف حمتو حنيدق	١٦	مدني	٣/١
٤٨.	بلال الجمال	٢٠	مقاومة (مرافق د. الزهار)	٣/١
٤٩.	سمير حمدي سعيد عصفور (قشطة)	٣٦	شرطة مدنية رفح	٣/١
٥٠.	محمد عمر صبحي أبو نعمة	٢١	شرطة مدنية رفح	٣/١
٥١.	عماد إبراهيم محمد الطلاع	٣٤	شرطة مدنية رفح	٣/١
٥٢.	صبحي مفيد صبحي عوض الله	٢٠	شرطة مدنية رفح	٣/١
٥٣.	صادق يوسف نايف البليشي	٢٦	شرطة مدنية رفح	٣/١
٥٤.	خالد أحمد عايد أبو عيادة	٣١	شرطة مدنية رفح	٣/١
٥٥.	سلسبيل ماجد أبو جلهوم	١,٥	مدني	٣/١
٥٦.	جاكلين محمد أبو شباك	١٧	مدني	٣/١
٥٧.	إياد محمد أبو شباك	١٤	مدني	٣/١
٥٨.	محمود بسام عبيد	١٦	مدني	٣/١
٥٩.	سماح زيدان عسلية	١٣	مدني	٣/١
٦٠.	محمد هاني المبحوح	١٧	مدني	٣/١
٦١.	عبد الله عبد الكريم أبو شعيرة	١٦	مدني	٣/١
٦٢.	عبد الرؤوف عبد الكريم محمود عودة	١٦	مدني	٣/١
٦٣.	نائل زهير أبو عون	١٤	مدني	٣/١
٦٤.	حمزة محمد الجمل	٤٠	مدني	٣/١
٦٥.	بسام محمد عبيد	٤٥	مدني	٣/١
٦٦.	حسن رشاد صافي	٢٥	مدني	٣/١
٦٧.	سناء زيدان عسلية	١٩	مدني	٣/١
٦٨.	غادة العبد صالح	٢٥	مدني	٣/١
٦٩.	مصلح محمد صالح	٢٥	مقاوم	٣/١
٧٠.	عبد الله نبيل عبد ربه	٢٨	مقاوم	٣/١
٧١.	مصطفى سعيد أبو جلالة	٢٢	مقاوم	٣/١
٧٢.	مصطفى ناصر زغلول (منون)	٢١	مقاوم	٣/١
٧٣.	عبد الحميد حامد حمادة	٢٣	مقاوم	٣/١
٧٤.	إبراهيم شعبان الزين	٢٥	مقاوم	٣/١
٧٥.	سعيد أحمد الهشيم	٢١	مقاوم	٣/١
٧٦.	علي جبر سعيد الكتناني	٢٠	مقاوم	٣/١
٧٧.	معتصم شريف عبد ربه	٢٤	مقاوم	٣/١
٧٨.	محمود عبد المعطي إسليم	٢٥	مقاوم	٣/١
٧٩.	عبد الرحمن محمد شهاب	٢٥	مقاوم	٣/١
٨٠.	حسين سامي خير البطش	٢٤	مدني	٣/١
٨١.	ياسر إسماعيل إبراهيم أبو عودة	١٩	مقاوم	٣/١
٨٢.	نهاد عبد الهادي محمد ظاهر	٢٠	مدني	٣/١
٨٣.	جهاد أبو هليل	١٩	مقاوم	٣/١
٨٤.	سائد عطا الدبور	٢٥	مقاوم	٣/١
٨٥.	محمد عبد الحليم أبو ريا	١٨	مدني	٣/١
٨٦.	ساري فتحي عبيد	١٩	مدني	٣/١
٨٧.	تامر محمود محمد الوشاحي	١٩	مقاوم	٣/١
٨٨.	حسن كمال أبو حرب	١٩	مقاوم	٣/١
٨٩.	محمد عبد القادر اعقيلان	١٨	مقاوم	٣/١
٩٠.	خالد عبد الرحمن عطاالله	٣٢	مدني	٣/٢
٩١.	إبراهيم عبد الرحمن عطا الله	٣٥	مدني	٣/٢
٩٢.	سعاد رجب عطا الله	٦٠	مدني	٣/٢
٩٣.	عبد الرحمن محمد علي عطا الله	٦٢	مدني	٣/٢

٩٤.	رجاء عبد الرحمن محمد عطا الله	٣٠	مدني	٣/٢
٩٥.	ابتسام عبد الرحمن محمد علي عطا الله	٢٥	مدني	٣/٢
٩٦.	خليل كمال عز الدين	٢٠	مقاوم	٣/٢
٩٧.	وسام فايز أحمد عبد ربه	٢٣	مدني	٣/٢
٩٨.	محمد عماد حليوة "بهار"	١٨	قصف بجانب سيارة مدنية عند اقترابها من مفترق القرم، انقلبت السيارة	٣/٢
٩٩.	لؤي جمال جندية	٢٠		٣/٢
١٠٠.	محمود عبد الخالق أبو عيطة	١٨	مدني	٣/٢
١٠١.	عبد الرحيم محمد صالح	١٩	مدني	٣/٢
١٠٢.	رائد جنيد	٢٥	مقاوم	٣/٢
١٠٣.	نعيم أبو الحسنى	٣٨	مقاوم	٣/٢
١٠٤.	رمزي ربحي خويطر	٢٠	مقاوم	٣/٣
١٠٥.	عبد الفتاح محمد عبد العال	٢٤	مقاوم	٣/٣
١٠٦.	إبراهيم سيد المصري	٢٠	مقاوم	٣/٣
١٠٧.	درويش عادل مقداد	٣٤	شرطي	٣/٣